

8910 - هل خروج الريح باستمرار ينقض الوضوء؟

السؤال

أعاني من القولون العصبي. وبعض أعراضه هي الإحساس بالانتفاخ وخروج الغازات. ويعني ذلك أنني كلما توضأت، فأنا أعيده باستمرار، وقد تصل إلى 5 مرات على الأقل بسبب خروج الغازات في أثناء الوضوء وبعده أو أنا أصلني. وكما ترى، فأنا لا أجد ذلك في كل وقت، لكنه يتكرر معي كثيراً. وهذا يعني من تأدية صلاة التراويح... الخ. ومع أنني فتاة، إلا أنني أرغب في حضور صلاة الجمعة، لكنني لا أستطيع حضور الجمع للأسباب التي ذكرتها آنفاً. وأيضاً، فإن الغازات التي تخرج مني لها رائحة كريهة جداً، وهي ليست كرائحة الغازات العادية. فما علي أن أفعل؟ أستمر في تجديد الوضوء، هل هذا الذي علي فعله؟

ملخص الإجابة

إذا كان خروج الريح مستمراً ولا ينقطع إلا قليلاً، فإن صاحبه يُعد من أصحاب الأعذار، ويجب عليه الوضوء لكل صلاة بعد دخول وقتها، ولا يبطل وضوئه بما يخرج منه أثناء الصلاة.

الإجابة المفصلة

جدول المحتويات

- هل الوسوسة في خروج الريح تنقض الوضوء؟
- التيقن شرط في نقض الوضوء
- هل الغازات تبطل الوضوء؟
- فتاوى العلماء في الوضوء لمن به سلس دائم
- حكم دخول المسجد لمن به رائحة كريهة

نسأل الله تعالى أن يشفى الأخوات السائلة، وجزاها الله خيراً لحرصها على التفقه في الدين وعدم الخجل من ذلك من أجل أن تتبصر بأمور دينها.

هل الوسوسة في خروج الريح تنقض الوضوء؟

قد يتوهם المصلي أحياناً أنه قد خرج منه شيء في الصلاة، ولا يكون قد خرج منه شيء، وهذا قد يكون من وساوس الشيطان التي يريده بها إفساد الصلاة وعدم الخشوع فيها، ولا ينبغي للمصلي أن يدع صلاته إلا إذا تيقن أنه خرج منه شيء.

عن عباد بن تميم عن عمّه: أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيّل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة، فقال: «لا ينفلت» - أو: «لا ينصرف» - «حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحًا». رواه البخاري (137) - واللفظ له - ومسلم (362).

وليس المراد من الحديث تعليق الحكم على سماع الصوت أو شم الرائحة، وإنما المراد حصول التيقن بخروج شيء وإن لم يسمع صوتاً أو يجد ريحًا. انظر شرح مسلم للنووي 4 / 49.

التيقن شرط في نقض الوضوء

فالالأصل بالムصلبي إذا كان متوضأً أن وضوءه لا ينتقض بالشك، بل يجب عليه أن يتيقن الحدث أولاً، فإن تيقن أنه محدث انصرف من صلاته وتوضأ.

والحدث لا يكون إلا مما يخرج من السبيلين خروجاً يقينياً لا شك فيه ولا لبس، أما مجرد الشعور بالانتفاخ فهذا لا يعد من نواقض الوضوء حتى يخرج شيء.

هل الغازات تبطل الوضوء؟

وهذه الغازات التي شكوت منها حكمها حكم المستحاضة ومن به سلس البول. (الشرح الممتع 1 / 437).

ولها حالان:

1. أن يكون لها وقت تنقطع فيه، كما لو كانت تخرج ثم تسكت مدة تتمكنين فيها من الوضوء والصلاحة في وقتها ثم تعاود الخروج، فهنا عليك أن تتوضئي وتصلحي في الوقت الذي تنقطع فيه.
2. أن تكون مستمرة وليس لها وقت تنقطع فيه بل يمكن أن تخرج كل وقت، فإنك تتوضئين لكل صلاة بعد دخول وقتها وتصلي بها الوضوء ولا يضرك ما خرج ولو كان ذلك أثناء الوضوء أو الصلاة.

فتاوي العلماء في الوضوء لمن به سلس دائم

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

فمن لم يمكنه حفظ الطهارة مقدار الصلاة فإنه يتوضأ ويصلحي ولا يضره ما خرج منه في الصلاة، ولا ينتقض وضوءه بذلك باتفاق الأئمة وأكثر ما عليه أن يتوضأ لكل صلاة. مجموع الفتاوى 21 / 221.

- وقد سئلت اللجنة الدائمة عن رجل مصاب بسلس في البول يظهر بعد التبول لفترة لو انتظر انتهاء السلس لانتهت الجماعة ماذ يكون الحكم؟

فأجابـتـ اللـجـنةـ:

إذا عرف أن السلس ينتهي فلا يجوز له أن يصلـيـ وهو معـه طـلـباـ لـفضلـ الجـمـاعـةـ، وإنـماـ عـلـيـهـ أـنـ يـنـتـظـرـ حـتـىـ يـنـتـهـيـ ويـسـتـنـجـيـ بـعـدـهـ ويـتوـضـأـ ويـصـلـيـ صـلـاتـهـ وـلـوـ فـاتـتـهـ الجـمـاعـةـ، وـعـلـيـهـ أـنـ يـبـادـرـ بـالـاسـتـنـجـاءـ وـالـوضـوـءـ بـعـدـ دـخـولـ الـوقـتـ، رـجـاءـ أـنـ يـتـمـكـنـ مـنـ صـلـاتـةـ الجـمـاعـةـ.

• وجـاءـ فـيـ فـتاـوىـ الـلـجـنةـ الدـائـمـةـ أـيـضاـ:

الأـصـلـ أـنـ خـرـوجـ الـرـيحـ يـنـقـضـ الـوضـوـءـ، لـكـنـ إـذـاـ كـانـ يـخـرـجـ مـنـ شـخـصـ باـسـتـمـارـ وـجـبـ عـلـيـهـ أـنـ يـتـوـضـأـ لـكـلـ صـلـاتـةـ عـنـدـ إـرـادـةـ الصـلـاتـةـ، ثـمـ إـذـاـ خـرـجـ مـنـهـ وـهـوـ فـيـ الصـلـاتـةـ لـاـ يـبـطـلـهـاـ وـعـلـيـهـ أـنـ يـسـتـمـرـ فـيـ صـلـاتـهـ حـتـىـ يـتـمـهاـ، تـيـسـرـاـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ لـعـبـادـهـ وـرـفـعـاـ لـلـحـرـجـ عـنـهـمـ، كـمـاـ قـالـ

تعـالـىـ: **{يرـيدـ اللهـ بـكـمـ الـيـسرـ}**. وـقـالـ: **{مـاـ جـعـلـ عـلـيـكـمـ فـيـ الدـيـنـ مـنـ حـرـجـ}**. الـلـجـنةـ الدـائـمـةـ لـلـبـحـوـثـ 5 / 411.

حـكـمـ دـخـولـ الـمـسـجـدـ لـمـنـ بـهـ رـائـحةـ كـرـيـهـةـ

وـأـمـاـ ذـهـابـكـ لـلـمـسـجـدـ مـعـ وـجـودـ هـذـهـ الـرـيحـ: فـلاـ يـجـوزـ فـإـنـ الـمـسـاجـدـ يـحـبـ صـيـانتـهـاـ مـنـ كـلـ رـائـحةـ كـرـيـهـةـ لـأـنـ ذـلـكـ يـؤـذـيـ الـمـصـلـيـنـ، وـيـؤـذـيـ

الـمـلـائـكـةـ الـكـرامـ.

وـقـدـ نـهـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ أـكـلـ ثـوـمـأـوـ بـصـلـأـ أـنـ يـقـرـبـ الـمـسـجـدـ، فـرـوـيـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ عـنـ جـابـرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ أـنـ النـبـيـ

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ: **{مـنـ أـكـلـ ثـوـمـأـوـ بـصـلـأـ فـلـيـعـزـلـنـا}** أـوـ قـالـ: **{فـلـيـعـتـزـلـ مـسـجـدـنـاـ وـلـيـقـعـدـ فـيـ بـيـتـهـ}**.

وـرـوـيـ مـسـلـمـ (564) أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ: **{مـنـ أـكـلـ الـبـصـلـ وـالـثـوـمـ وـالـكـرـاثـ فـلـاـ يـقـرـبـنـ مـسـجـدـنـاـ فـإـنـ الـمـلـائـكـةـ تـنـأـيـ مـاـ**

يـتـأـيـدـ مـنـ بـنـوـ آـدـمـ}.

وـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـأـمـرـ بـإـخـرـاجـ مـنـ وـجـدتـ مـنـهـ رـائـحةـ الـبـصـلـ أـوـ الـثـوـمـ مـنـ الـمـسـجـدـ.

رـوـيـ مـسـلـمـ (567) عـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ قـالـ: لـقـدـ رـأـيـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـذـاـ وـجـدـ رـيـحـهـاـ مـنـ الرـجـلـ فـيـ الـمـسـجـدـ أـمـرـ بـهـ

فـأـخـرـجـ إـلـىـ الـبـقـيـعـ.

يـنـظـرـ لـمـزـيدـ مـنـ الـإـيـضـاحـ الـأـجـوـبـةـ التـالـيـةـ: (2163, 224633, 22843, 285880, 39494, 145419, 13892, 131496).

وـالـلـهـ أـعـلـمـ.